اتخاذ القرار وعلاقته بالشخصية الناضجة لدى طلبة الجامعة

م.د. رحيم هملي معارج

جامعة بغداد/ كلية التربية-ابن رشد

المستخلص

يسعى البحث الحالي الى تحقيق عدد من الأهداف منها قياس اتخاذ القرار والشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة بغداد وكذلك معرفة دلالة الفروق بين المتغيرين لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس فضلاً عن ذلك معرفة طبيعة العلاقات الارتباطية بين المتغيرين وقد اعد الباحث مقياسين (مقياس اتخاذ القرار) و(مقياس الشخصية الناضجة) وقد روعي في اعداد المقياسين الشروط العلمية المستعملة في اعداد المقاييس النفسية وتم التحقق من مؤشرات صدق وثبات المقياسين وتم استعمال عينة لبناء المقياسين إذ بلغت قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة وقد اعتمد الباحث نظرية (التنافر المعرفي ليون فستنكر) في متغير إتخاذ القرار وعلى نظرية (جوردن البورت) نظرية السمات في متغير الشخصية الناضجة ووضع العديد من الدراسات السابقة واستعمل الوسائل الاحصائية المناسبة وبالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS) للوصول الى نتائج البحث وقد أظهرت نتائج البحث مايأتي :

١- يتمتع طلبة جامعة بغداد بالقدرة على إتخاذ القرار .

٢-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة بغداد على وفق متغير الجنس(ذكور ،إناث).

٣- يتمتع طلبة جامعة بغداد بالشخصية الناضجة .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية الناضجة على وفق متغيير الجنس ولصالح الذكور .

٥- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين المتغيرين اتخاذ القرار والشخصية الناضجة.

مشكلة البحث :

تعد الجامعات من المقومات الأساسية لتكوين الانسان القادر على استعمال قدراته العقلية بكفاية في مواجهة الحياة واتخاذ القرارات الصائبة في عمله وحياته , وان عملية إتخاذ القرار عملية واعية ومنتظمة للتفكير تنتهي باختيار أحد البدائل المتاحة لحل مشكلة أو بلوغ هدف وهناك أساليب تقليدية لاتخاذ القرار تعتمد على الخبرة الشخصية وعلى النظرة الذاتية لمتخذ القرار على حين ان الاسلوب العلمي لاتخاذ القرار يتطلب اجراء عدد من الخطوات مثل تحديد المشكلة والهدف ثم جمع المعلومات عنها وحصر العوامل المؤثرة في المشكلة وبعد ذلك صياغة عدد من البدائل المناسبة مما يمهد إختيار البديل الأنسب يلي ذلك تقويم النتائج لمعرفة مدى فاعلية القرار في حل المشكلة أو تدقيق الهدف الذي أتخذ من أجله (الزيدي , ص٦٦ , ١٩٧٧،)

وقد أشار العديد من الباحثين الى خطورة بعض المتغيرات على إتخاذ القرار إذ بين **(غيدا)** ان نقاط القوة والضعف لمتخذ القرار وكذلك إستعداداته وتعصباته تؤثر بدرجة حماسه في الطريقة التي يدرك بها الواقع ويفسر بها أية مشكلة(ابراهيم , ص٤٥ , ١٩٥٧)

ويعد موضوع القدرة على إتخاذ القرار من المشكلات المهمة التي تحتاج الى دراسة تواجه طلبة الجامعة وقد تسبب لهم إضطراباً وظيفياً والشعور بالقلق من المستقبل وكذلك الشعور بالندم إذا ما كانت قراراتهم غير صائبة , والقدرة على إتخاذ القرار حظيت باهتمام العديد من فروع التربية وعلم النفس التربوي وعلماء النفس السياسي لأن إتخاذ القرار له علاقة مهمة في الحياة المستقبلية للفرد والمجتمع وكلما كانت القرارات جيدة كلما ضمن الفرد والمجتمع حياة متقدمة وصواباً في تحقيق الأهداف المنشودة , وتعد عملية إتخاذ القرار نشاطاً ضرورياً ومهما لكل فرد ولكل مؤسسة وقد عبر (تروبلاندTropland) عن ذلك بقوله (إن أعظم العلوم هو علم القرار) وربما لا توجد وظيفة إنسانية تتطلب قدراً من الطاقة الفكرية والثبات الانفعالي مثلما تتطلب عملية إتخاذ القرار وخاصة حين يكون القرار المطلوب إتخاذه ذا تاثير طويل على مستقبل الفرد . (فرحان , ص٧ ، ١٩٨٥)

وقد بينت بعض الدراسات إن متخذ القرار يتأثر في طريقة معالجة المشكلة بعوامل عدة منها العوامل الشخصية إذ أشار (بوندزPounds) الى إن متخذي القرارات يفسرون

المشكلة التي يتعرضون لها بطرائق مختلفة حتى لو أعطي كل منهم المعلومات نفسها تقريباً (Pounds , 1967, p181)

ويرى (فلبسPhillips) إن الضغط(Stress) والتوتر(Tension) والقلق (Anxiety) عوامل تتظافر للتأثير في قدرة الفرد على إتخاذ القرار(العبيدي , **ص٦٤** , ١٩٨٧)

وقد اختلف علماء نفس الشخصية في إعطاء مفهوم واضح للشخصية بل انتابه الغموض وتباينت الآراء وحتى النظريات في تفسيرها للشخصية حتى عد من أكثر المفاهيم تنوعاً واختلافاً وحدثت مشكلات علمية واختلافية في إعطاء مفهوم للشخصية الناضجة فعدها البعض إنها الشخصية المتكاملة وعدها البعض انها الشخصية المثالية , والنضج اختلف فيه المفسرون فالبعض عده نضجاً بيولوجياً وعده الآخر نضجاً نفسياً والبعض عده نضجاً اجتماعياً على حين يجد البعض الآخر إن النضج عملية متكاملة لجميع جوانب الشخصية العقلية والنفسية والاجتماعية والبيولوجية والانفعالية والاخلاقية والدينية . (الداهري , ص١٢٢ , ١٩٩٩)

وتعامل البورت (ALLPORT 1955) بواقعية أكثر من علماء النفس في التخطيط لجوانب النضج لدى الفرد إذ صاغ معايير للحكم على الشخص الناضج وأكد على إن الملاحظة الأساسية في النمو والتطور يمكن ان تكشف بالبحث داخل أنفسنا لمعرفة الجوانب الفريدة التي تميزنا في البداية وربما الأفضل إكتساب المعرفة من الآخرين . (Allport , 1955 , p33)

وتأسيساً على ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- ما طبيعة العلاقة بين المتغيرين إتخاذ القرار والشخصية الناضجة ؟

٢- ما مدى تمتع طلبة جامعة بغداد بالقدرة على اتخاذ القرار ؟

٣- ما مدى تمتع طلبة جامعة بغداد بالشخصية الناضجة ؟

هذا ما سيكشفه البحث الحالي .

أهمية البحث :

نظراً لأهمية اتخاذ القرار في جميع المؤسسات والمنظمات فقد بات حقلاً خصباً للباحثين والكتاب والمنظرين وقد أظهرت دراسة (جيبي وهوجان , ١٩٧٩ , Hogan& Goibby) التي استهدفت الكشف عن العلاقة بين القدرة على اتخاذ القرار وبعض سمات

الشخصية وكانت نتائجها تدل على ان الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من قوة الأنا له القدرة على اتخاذ قرارات جيدة , وان لعملية اتخاذ القرار دوراً مهماً وأساسياً في أي عمل تنظيمي أو مؤسسي فهي محور أساس من محاور النشاطات للقائد الاداري وتؤدي القرارات دوراً مهماً في حياة الفرد العملية فهي محصلة الكثير من القرارات في بدايتها وفي نهايتها قرار . (داغر واخرون , ٢٠٠٠ , ص٤٤٧)

ان عملية اتخاذ القرار تحتاج الى جهد فكري وابداعي وقدرة على التفكير العلمي الدقيق المترابط والمنظم فضلاً عن ذلك قدر عال من الحرية في التصرف والاختيار بعيداً عن الضغوط . (Camdamm , P : **123 , 1986**)

ومهما يكن من أمر فان عملية اتخاذ القرار ليست مجرد وجود خبرة ومعلومات فحسب بل هي عملية منظمة وليست عملية **غائبة** وانما لها أهداف تتجه لتحقيقها وغايات تبغي الوصول اليها فكل شخص يتخذ سلسلة من القرارات في مسيرة حياته فبعضها قرارات روتينية جداً وبعضها قرارات مهمة للغاية وبعضها الاخر تمثل قرارات مصيرية في حياته وكل هذه القرارات ينبغي لها أن تحل مشكلة وكل منها تستغرق وقتاً وتتطلب جهوداً من قبل متخذي القرار . (Mitchell , 1982 , P : 287) وعليه فان عملية اتخاذ القرار تنطوي على مجموعة من الخصائص التنظيمية والانسانية والاجتماعية منها انها عملية فكرية تتطلب من متخذ القرار التنظيم والتحليل والتفكير في اختيار بديل من البدائل المتاحة فالتفكير الاندفاعي قد لا يمنح القرار قوة وصلابة حين لا يكون القرار قد خضع لمدة طويلة من الفحص والاختبار وان ما نجده من اختلافات في القرارات انما يعود لاختلاف القدرات الفكرية والذهنية لمتخذي القرار .(سعود,١٩٩٠ , ص٢٧٠)

ويرى (اودال وديل **Udall &Dauile**) ان عملية اتخاذ القرار هي جزء من استراتيجيات التفكير كونها تتطلب من متخذ القرار استعمال الكثير من مهارات التفكير كالتحليل والتقويم والاستنباط والاستقرار مع ضرورة وعيه التام لعملياته العقلية في أثناء اتخاذه للقرار (Udall &Dauile , 1991 , p:44)

وفي دراسة (البورت Allport) حول الشخصية الناضجة لدى طلبة الكليات في الولايات المتحدة الأمريكية وجد ان عدداً كبيراً منهم غير ناضجين ولا يدركون متطلبات تحقيق ذواتهم . (Allport , 1961 , p:294)

ومن ما تقدم يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي بما يأتي :

١- أهمية اتخاذ القرار الذي يرافق بني البشر في جميع مراحل حياته وان الفرد بحاجة الى اختيار البديل الأفضل والانسب من بين البدائل المعروضة أمامه وكلما كان اختياره علمياً وصحيحاً كانت قراراته ناجحة وسليمة وهذه العملية تحتاج الى قدرات عقلية ونضج انفعالي وأساليب معرفية .

٢- أهمية ان تكون الشخصية الراشدة شخصية ناضجة اذ ان الشخصية الناضجة انفعالياً وعقلياً واجتماعياً تساعد الفرد على اختيار القرار المناسب وتكون حياته مستقرة نفسياً ومتطورة معرفياً وعقلياً ولابد أن يكون الطالب الجامعي يتمتع بخصائص الشخصية الناضجة كي تكون الأنجح باختيار قراراته وتحقيق اهدافه ويسهم في بناء المجتمع الحضاري المتقدم .

٣- ان تقديم مقياسين (مقياس اتخاذ القرار , مقياس الشخصية الناضجة) يمكن الاستفادة في قياس تلك المتغيرات لدى طلبة الجامعة قد يفيد التربويين والمؤسسات الجامعية في جامعة بغداد والوحدات الارشادية ومراكز الارشاد النفسي في الكليات والمعاهد في تشخيص تلك السمات عند الطلبة من اجل تنمية الخصائص الايجابية لها ومعالجة وتصحيح الخصائص السلبية لتلك الشخصية

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي ما ياتي :

١- قياس اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة بغداد .

٢- ايجاد دلالة الفروق في اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة بغداد على وفق متغير الجنس(ذكور، اناث).

٣- قياس الشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة بغداد .

٤- ايجاد دلالة الفروق في الشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة بغداد على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث).

٥- ايجاد طبيعة العلاقة بين اتخاذ القرار والشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة بغداد .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على دراسة متغيري البحث (اتخاذ القرار وعلاقته بالشخصية الناضجة) لدى طلبة جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد الدراسات الصباحية من كلي الجنسين(ذكور، إناث) للعام ٢٠١٣-٢٠١٤ .

تحديد المصطلحات :

من اجل توضيح متغيرات البحث بتحديد التعريفات الآتية :

أولاً : اتخاذ القرار

تعريف فستنجر (Festinger 1975)

سعي الفرد للحصول على أدق المعلومات والآراء التي تعزز وتؤكد صحة اختياره وتزيد من ثقته بنفسه وتقلل جاذبية وأهمية البديل **المرفوض** مما يقلل من الصراع الناتج عن التنافر المعرفي الذي يتضمن اتخاذ قرار يمكن تجنبه . (الفريطي , ١٩٨٩ , ص٢)

بالنظر لتبني نظرية التنافر المعرفي للعالم (Festinger فستنجر)فقد تبنى الباحث تعريف فستنجر للبحث الحالي واشتق منه فقرات مقياسه .

التعريف الاجرائي لاتخاذ القرار في البحث الحالي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب عند اجابته عن فقرات مقياس اتخاذ القرار الذي عده الباحث لهذا الغرض .

ثانياً : الشخصية الناضجة

تعريف (البورت1961, Allport)

هي الشخصية التي تكون فيها سمة النضج سمة رئيسة من خلال ستة سمات فرعية هي :

أ-امتداد الاحساس بالذات Extension of sense of self

ب-العلاقات الحميمة مع الآخرين Warmth relations of self to others

ج-ادراك الواقع Realistic Perception

د-تقبل الذات Self Acceptance

ه-النظرة الموضوعية للذات والتبصر وروح النكتة

Self Objectification : insight and humor

و-فلسفة موحدة للحياة The unifying philosophy of life

(Allport,1961,p:45)

نظرا لتبني الباحث نظرية (البورت) فقد تبنى تعريف النظرية الشخصية الناضجة لسنة (١٩٦١) والذي اعتمد عليه في بناء مقياسه .

ويعرف الباحث الشخصية الناضجة اجرائياً بأنها(الدرجة التي يحصل عليها المجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس).

الفصل الثاني

نظريات فسرت عملية اتخاذ القرار :

بما ان عملية اتخاذ القرار عملية انسانية تتطلب قدراً من التفكير والتفاعل وغيرها من العمليات التي ينفرد بها الانسان , تنوعت النظريات التي فسرت اتخاذ القرار تبعاً لاختلاف منطلقاتها النظرية من ناحية , ولاختلاف طبيعة الاجراءات التي اعتمدت عليها تلك النظريات في القياس من ناحية اخرى , وسيتم عرض تلك النظريات وكما يأتي :

أولاً : نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance Theory 1957

لقد افترض صاحب النظرية (ليون فستنجر) ان الوحدات الاساسية في التنظيم المعرفي للفرد هي مجموعة معارفنا عن الاشياء والوقائع والسلوك وتتضمن المعتقدات والاتجاهات أيضاً ويوجد بين كل عنصرين معرفيين علاقة وهذه العلاقة أما أن تكون علاقة تنافر أو علاقة تلاؤم , وقد ربط (فستنجر) بين عملية اتخاذ القرار والتنافر المعرفي فالفرد يعاني الصراع حينما يواجه بموقف اختيار بين بدائل عدة ويزول هذا الصراع عند اتخاذ القرار باختيار احد البدائل وللتخلص من حالة الصراع . وقسمت هذه النظرية عملية اتخاذ القرار الى :

مرحلة ما قبل القرار

وفيها يختار الفرد بديل من بين بدائل عدة مطروحة ، وفيها يبرز بعض الجوانب الايجابية للبديل المرفوض والجوانب السلبية للبديل الذي تم اختياره وهنا تحدث عملية صراع بين الجوانب الايجابية والسلبية للبديلين المرفوض والمقبول وللتخلص من هذا الصراع يسعى متخذ القرار بصورة مقصودة للحصول على عدد اكبر من المعلومات والآراء التي تعزز صحة اختياره للقرار وتؤكده ومن الخلال التأكيد على الجوانب الايجابية للبديل المختار والتقليل من الجوانب السلبية له يميل الى تجنب المعلومات التي من شأنها ان تزيد التنافر المعرفي لديه . (Festinger , 1962 , p:61)

وقد أشار (سفري , ١٩٦٢) الى ان قوة التنافر المعرفي تعتمد على ثلاثة عوامل هي:

- أهمية القرار المتخذ .
- جاذبية البدائل المرفوضة .
- درجة التشابه والتداخل بين البدائل المختارة (النعيمي , ١٩٩٥ , ص٤٨)

كما حدد (جينز , Jains , 1977) العوامل التي تتحكم في حالة الصراع الناجمة عن الشروع باتخاذ القرار وهي :

- المكاسب او الخسائر المتوقعة لمتخذ القرار .
- التقبل الاجتماعي والنفسي للأفراد عند الشخص متخذ القرار(Jainas , 1977, P:17)

ولهذه الطريقة بعض التطبيقات في مواقف الحياة اليومية منها :

- عملية تغيير اتجاهات الفرد وسلوكه .
- وصف الطريقة التي يكشف بها الناس عن ذواتهم .
- وصف مشاعر الندم لدى الأفراد بعد عملية اتخاذ القرار .
- وصف الأسباب التي تجعل الأفراد يبحثون عن الاسناد الاجتماعي لآرائهم ومعتقداتهم . (Stuart , 1984 , P:401)

وعلى وفق هذه النظرية فان مرحلة ما قبل القرار تتميز بالموضوعية والدقة والتحليل المنظم للمعلومات المتوافرة ضمن البدائل المطروحة لحل المشكلة , أما مرحلة ما بعد القرار فتتميز بالرغبة في جمع المعلومات التي تؤكد صحة الاختيار وتدعمه لكي يتم خفض التنافر . (Festinger , 1962 , P:10)

ثانياً : النظرية السلوكية للقرار

ترى هذه النظرية ان متخذ القرار له ظروفه واساليبه الخاصة وانه يتأثر بالعادات والتقاليد والقيم فضلاً عن ذلك امتلاكه المهارات وهذا كله يؤثر في عملية اتخاذ القرار فهي تؤكد على حقيقة القابلية المحدودة للفرد في الوصول الى القرار الرشيد الذي يحقق الهدف المطلوب أي ان متخذ القرار وفي ضوء عدم اكتمال المعلومات لديه فأنه ينبغي ان يحدد بدائل قليلة وان يتوقع نتائج اقل لكل بديل من البدائل المعروضة امامه أيضاً للوصول الى هدفه وهذا يعني ان متخذ القرار يستهدف تحقيق الحلول المرضية وليست الحلول التي تحقق له أقصى فائدة (النعيمي ، ١٩٩٥ ، ص٣٥)

وعلى وفق هذه النظرية فان عملية اتخاذ القرار تمر بمراحل عدة بدءاً من حدوث المثير ووصولاً الى حدوث رد الفعل لهذا المثير وتتلخص هذه المراحل بما يأتي :

- حدوث المثير : حيث يتم عن طريق الحواس المختلفة استقبال البيانات التي توصل الشخص الى معلومات معينة .
- يحلل الشخص هذه البيانات وتجزئتها على مكوناتها ومن ثم يتم صياغتها على شكل فروض او احتمالات يمكن البحث في مدى صحتها او خطئها .
- يتم بعد عملية التحليل تحديد المشكلة التي ترتبط بالمثير الذي تعرض له .
- بعدها يأخذ الشخص بالنظر ردود الفعل المحتملة واثارها المختلفة .
- بعد ذلك يصل الشخص الى نتيجة في اختيار واحد من ردود الأفعال تمثل الحل الأنسب للمشكلة .
- ثم يتم اتخاذ قرار معين يوضح ان هناك نوعاً معيناً من الأداء سيتم اتخاذه .
- في هذه المرحلة يتم تحليل الطرائق المختلفة التي يمكن ان تضع القرار السابق موضع التنفيذ .
- اتخاذ القرار المطلوب (العمري ، ١٩٧٩ ، ص ١٠٧)

ويعد ((سيمون ومارج Simon &March)) من ابرز المؤيدين لهذه النظرية اذ وضعا انموذجاً سلوكياً يتضمن أربع أساسيات مترابطة هي :

- مستوى الطموح Level of Aspiration
- القيمة المتوقعة للمكافاة Expected Value of Rewards
- البحث المتواصل Continued Research
- مستوى او درجة الرضا Level Satisfaction

وتستند هذه العناصر على مجموعة افتراضات منها :

- في حالة انخفاض الرضا لدى متخذ القرار يزداد البحث عن البدائل أفضل .
- ان زيادة البحث عن القيم والمكاسب المتوقعة يزيد من مستوى المنافع المختلفة.
- ان زيادة في مستوى القيم المتحققة يزيد من مستوى الرضا لدى متخذ القرار .
- حينما تزداد القيم والمنافع المتوقعة يزداد مستوى الطموح .
- في حالة في مستوى الطموح لدى متخذ ا لقرار ينخفض مستوى الرضا لدية. (العديلي ،١٩٩٨ ، ص ٤٧).

ثالثاً : نظرية الصراع لاتخاذ القرار Conflict Theory Of Decision Taking

تختلف نظرية الصراع التي جاء بها ((جانس ومان Janis&mann))في توجيهاتها عن نظرية التنافر المعرفي حيث أكدت نظرية الصراع ان عملية اتخاذ القرار الناجح والثابت لا بد ان تمر بمراحل تتضمن سلسلة من التغيرات المتزايدة في ثابت متخذ القرار وان تطبيقاتها تظهر في القرارات الصعبة والمعقدة وان التفاصيل الناتجة عن هذه المراحل تمكن متخذ القرار من تحليل المشكلة التي تواجه عند اتخاذ القرار المناسب فضلاً عن قدرتها العالية في تحليل المعلومات بخصوص البدائل المحتملة ، في حين اكدت نظرية التنافر المعرفي التمييز بين المرحلتين من مراحل اتخاذ القرار هما مرحلة ما قبل اتخاذ القرار ومرحلة ما بعد اتخاذ القرار.(Jains & Loon ,1977,P: 170)

وقد حددت نظرية الصراع خمس مراحل لاتخاذ القرار هي :

١- مرحلة تقدير التحدي :

تنشأ هذه المرحلة عند تعرض الفرد الى معلومات جديدة تتناقض مع افكارة واتجاهاته وسلوكه الحالي وتؤدي به الى توجيه انتباهه نحو الخسائر التي قد تتعلق به أو باي شخص قريب منه مما يثير لديه صراعاً حاداً وعدم اتساق بين المعلومات الجديدة والمعلومات التي يحملها وتشكل المعلومات الجديدة التي تواجه متخذ القرار تحدياً وتؤدي الى نتائج قد تعاكس توجيهاته ومدركاته وسلوكه ومن ثم فهي تشكل تهديدا حقيقيا له وربما تؤدي به الى خسائر تتعلق بذاته او بالآخرين الذي يهتم بهم .

٢-مرحلة تقييم البدائل :

في هذه المرحلة يرى متخذ القرار بأن المعلومات الجديدة يمكن ان تشكل تهديداً حقيقياً له فيدفعه هذا الى الانتباه الشديد والتركيز على واحد او اكثر من البدائل ومن ثم القيام بسلسلة من عمليات التقييم لكل بديل منها ومعرفة الجوانب والسلبية لهذا البديل من اجل تفادي الخسائر التي يسببها البديل السلبي .

3-وزن البديل :

في هذه المرحلة اجراء متخذ القرار عملية فحص البدائل التي تم اختيارها ومعرفة يحقق افضل المكاسب ، وبعد ان ينال البديل الذي تم اختياره الثقة لدى متخذ القرار فأنه يسعى الى تبني هذا البديل .

4-الالتزام بالقرار :

يحاول في هذه المرحلة الفرد الإعلان عن القرار الذي اتخذه على الأشخاص المقربين له كالعائلة والأصدقاء ومن ثم للاخرين وعلى الرغم من الاختلاف في الالتزام بالقرار الا ان هناك ميلاً عاما لتجنب التغذية المرتدة السالبة او معلومات تتعارض مع القرار المتخذ .

5- التمسك بالقرار المتخذ :

في هذه المرحلة يتمسك متخذ القرار بالبديل الذي تم اختياره على الرغم من وجود التغذية المرتدة السالبة فيتجاهل اية معلومة لا تتفق مع القرار الذي تم اتخاذه والذي يمثل الحل الانسب والامثل للأسئلة التي تم طرحها في كل مراحل اتخاذ القرار ولاسيما المرحلة الأولى وتتوقف قدرة متخذ القرار على التمسك بالقرار المتخذ ويتوقف الثبات عليه تحمل التغذية المرتدة السالبة أولا وشدتها ثانياً ، وعليه فان كل مرحلة من هذه المراحل الخمس لعملية اتخاذ القرار في نظرية الصراع تمثل مجموعة من الاستفسارات التي تساعد متخذ القرار على ان يحصل على البديل المناسب الذي يتفق مع سلوكه وتوجهاته وأهدافه (جابر والخضري ، ١٩٧٨ ، ص ١١٢)

ان الافتراض الأساس لهذه النظرية التي جاء بها كل من ((مارشال دايمون وهنري سايمون)) تؤكد على انه مهما كان الفرد يفضل شيئاً او نشاطاً على اخر فانه يضع قيمة اعلى على الشيء الذي يختاره من الذي يرفضه ،فهي تؤكد ان القيم تتحكم بالقرارات.

نظريات التي فسرت الشخصية الناضجة :

نظرية السمات لالبورت

السمات التي أشار لها البورت تمثل معايير للتطور السوي والناضج للشخصية التي تشكل سمات أو معايير الشخصية الناضجة هي :

١-امتداد الإحساس بالذات Extension of the Sense of Self

أي توسيع حدود الذات من خلال بروز طموحات جديدة وأفكار جديدة وأصدقاء جدد وعمل جديد وأن يكرس له جانباً من وقته وعمله خارج اطار أعماله وحاجاته الخاصة ويندمج في هذه الأعمال التي تعطي للحياة معنى وتصبح لديه سعادة الغير مهمة له كسعادته الشخصية .

٢-العلاقات الحميمة مع الآخرين Warm Relations of Self to Others.

أي قدرة الفرد على أن يرتبط بعلاقة دافئة مع الآخرين في حياته الأسرية ومع زملاء العمل ويكون شعوراً بالإرتباط والاندماج معهم وقدرته على ان يعطي حباً للآخرين أكثر مما يأخذ منهم .

٣-تقبل الذات Self Acceptance

هو احترام الفرد لذاته والشعور بالأمان وذلك من خلال التحكم في نفسه من الانفعال الزائد عند مواجهة المشكلات ويتعامل معها بطريقة مقبولة ويتعامل مع الفشل ويتخطى العقبات أو ان يستسلم للقدر الذي لامفر من دون أن تؤثر فيه وفي حقوق الاخرين أو من دون ان يفعل افعال صبيانية انفجارية .

٤-ادراك الواقع Realistic Perception

وهو قدرة الفرد على ان يدرك الواقعة بعقلانية ويمتلك قدرات عقلية معينة وقدرة لغوية والقدرة على حل المشكلات والقدرة على التذكر ويدرك مهماته ومسؤولياته التي تناسب قدراته .

٥-النظرة الموضوعية للذات ((التبصر وروح النكتة)) The Umifging Philosophy of Life

معرفة الفرد لذاته وتحرر الفرد من خداع ذاته وجعل أخطاء الماضي واضحة حتى لا يكررها والتبصر يزيل المخاوف والقلق غير الضروريين أوان كل شخص يحاول ان يظهر احسن ما لديه من صفات أو خصال موجودة فعلاً والا حصل تصادم بين التمني والواقع وخير طريقة لحفظ هذا التوازن وهو الاستبصار وروح النكتة التي أساسها الموضوعية الذاتية وأن يندمج معها الإحساس بالقيمة والاتجاه نحو هدف معين أو اهداف معينة في الحياة يجب العمل من اجل تحقيقها وإلا فقدت الحياة قيمتها .

٦- فلسفة موحدة للحياة The Unifying Philosophy Of Life

يتطلب النضج والبلوغ فهماً واضحاً لغاية وهدف للحياة وفق نظرية ملموسة لكي يعيش الفرد من اجله أي ان الشخصيات الناضجة تكون حياتهم منظمة وموجهة نحو هدف معين اكثر تركيزا وظاهراً مما في الأشخاص غير الناضجين مثل الفلسفة الدينية للحياة التي تعد اكثر شمولية من الفلسفات المحتملة كافة في حياة الفرد . (Allport,1961,p:282)

اعتمد الباحث المنظور الإنساني نظرية البورت اطاراً نظرياً لبحثه لعدة أسباب منها ، ان المنظور الإنساني بحد ذاته يؤكد على أسس ومبادئ تعد اكثر واقعية وتقبلاً وقرباً من حياة الإنسان وسلوكه وهي تؤكد على الجوانب الإنسانية المشرقة مثل تكاملية والإمكانات الكامنة والمبدعة واهتمامها بالسلامة والصحة النفسية ورفضها الاتجاه التجريبي الذي يستند نتائجه من التجارب المختبرية على الحيوانات ، لذا اعتمد البحث الحالي نظرية البورت في تحديد مفهوم الشخصية الناضجة وتحديد ابعادها لآنه اعتقد انها النظرية الأشمل في تفسير الشخصية الناضجة ولذا اعتمد عليها الباحث في تحديد تعريف الشخصية الناضجة وصياغة فقرات مقياسه وسيعتمد عليها في تفسيرالنتائج .

ب – دراسات سابقة

دراسات تناولت متغير اتخاذ القرار وارتباطهما بمتغيرات أخرى :

١-دراسة الطائي ((٢٠٠١))

استهدفت الدراسة تعرف :

- السمات الشخصية لطلبة كلية القانون وقدرتهم على اتخاذ القرار .
- كشف العلاقة بين سمات الشخصية واتخاذ القرار .
- دلالات الفروق في سمات الشخصية بحسب الجنس والتخصص مع معرفة دلالات الفروق في اتخاذ القرار بحسب الجنس والتخصص.

تكونت عينة البحث من طلبة كلية القانون جامعة بغداد للدراسات الصباحية للصف الرابع اذ بلغ عددها (١٩٠) طالباً وطالبة موزعين بحسب الجنس والتخصص وقد اعتمدت الباحثة (ريمون كاتل) لسمات الشخصية المعروفة باختصار.

٢-دراسة لارسون ((Larson ,1985))

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين تقويم حل المشكلات واتخاذ القرار الناجح لدى طلبة الجامعة وقد اختار الباحث عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها ((٦٤)) طالباً ولتحقيق هدف البحث تم استعمال مقياس القرار الناجح لغرض تصنيف الطلبة السلبيين والإيجابيين في مهارات حل المشكلات ومقياس القرار المهني ((Vocational decision)) وبعد التطبيق وتحليل البيانات ظهرت النتائج الاتية:

- ان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار.

- ان الطلبة الذين يدركون انفسهم ايجابيين في حل المشكلات كانوا اكثر ثقة في قدرتهم على اتخاذ القرار وأكثر ثقة في امكانياتهم المهنية من الطلبة الذين يدركون انفســـهم كسلبيين. (Larson ,1985,p:55)

دراسات تناولت الشخصية الناضجة وارتباطها بمتغيرات أخرى :

1-دراسة الدباج (١٩٩٩)

سعت الباحثة من هذه الدراسة الى بناء مقياس الشخصية الناضجة لدى طلبة الجامعة وتحقيقاً لذلك اعدت الباحثة (١١١) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة (٥) بدائل للإجابة هي (دائما ، غالباً، احياناً ، نادرا، لا) وتألفت عينة التحليل الإحصائي من (٦٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد اختيروا بالأسلوب المرحلي العشوائي وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وهي تمييز الفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وصدق الفقرات من خلال حساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتم التحقيق من صدق المقياس بمؤشر الصدق الظاهري من خلال فحص الخبراء منطقياً لفقراته وصدق البناء من خلال بعض مؤشراته وهي القدرة التمييزية للفقرات والمعاملات وارتباطها بالدرجة الكلية وتجانسها في قياس الشخصية الناضجة ، وفيما يتعلق بثبات المقياس اعتمدت الباحثة طريقتين هما إعادة الإختبار فكان معامل الثبات للمقياس (٠،٨٢) وطريقة تحليل التباين باستعمال معادلة هويت (Hoyt) فكان معامل الثبات (٠،٨٥) وذلك بتطبيق فقرات المقياس على (١٠٠) طالب وطالبة وبعد التأكد من دقة الخصائص السيكومترية للمقياس طبق المقياس على عينة البحث الأساسية المكونة من (١٢٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب المرحلي العشوائي وأظهرت النتائج ان سمة النضج متوافرة لدى طلبة جامعة بغداد الذكور اكثر من الإناث وبخاصة في سمات امتداد الإحساس بالذات وتقبل الذات وأدراك الواقع وفلسفة موحدة للحياة على حين كانت الإناث اكثر نضجاً من الذكور في سمة العلاقة الحميمة مع الآخرين والنظرة الموضوعية للذات والتصبر وروح النكتة (الدباج ، ١٩٩٩).

١-دراسة مي وروس (May &Roos,2000)

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الشخصية الناضجة والمسؤولية الاجتماعية ومعرفة الفروق في العلاقة بين الذكور والإناث وتحقيقاً لذلك استعمل اختبار السمات لالبورت(Allport ,1974)للشخصية المتكاملة وكذلك استعمل مقياس (مينك) للمسؤولية الاجتماعية وتألفت العينة من (٤٧٢) طالباً وطالبة من كلية التربية في المرحلة المنتهية واظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصائياً بين الشخصية الناضجة والمسؤولية

الاجتماعية على نحو عام كما أوضحت النتائج ان الفرق في العلاقة بين الشخصية الناضجة والمسؤولية الاجتماعية في ضوء متغير الجنس والتخصص غير دالة احصائياً . (May &Roos , 2000)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات بحثه كل على انفراد اذ رغم الجهود الحثيثة الا ان الباحث لم يعثر على دراسة واحدة ولا محلية ولا عربية ولا حتى اجنبية تناولت متغيرات البحث لذا يمكن القول ان الدراسات السابقة أفادت الباحث بماياتي:

- ❖ أعطت للباحث رؤى نظرية وتطبيقية عن طبيعة تللك المتغيرات وكيفية قياسها على الرغم من ان الباحث اعتمد على نظريات محددة واعد المقياسين على رؤى نظرية محددة الا ان الدراسات السابقة زادت من قدرات الباحث في اعداد وصياغة فقرات المقياسين .
- ❖ عرفت الدراسات السابقة للباحث طبيعة المجتمع والعينة المختارة لان الباحث حرص على ان تكون عينة الدراسات السابقة هي عينة طلبة الجامعات كي تكون متشابهة في خصائصها مع عينة البحث الحالي على الرغم من اختلاف الأهداف في جميع تلك الدراسات والدراسة الحالية الا ان الباحث استفاد من الوسائل الإحصائية المعتمدة في تلك الدراسات لاستعمالها في الدراسة الحالية لغرض تحقق اهداف البحث الحالي .

الفصل الثالث

اولا : مجتمع البحث :

يقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص٨٤) وقد تحدد مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / الدراسات الصباحية والبالغ عددهم (٣٢٨٤) طالباً وطالبة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) موزعين بحسب الجنس بواقع (١٥٥١) طالباً (١٧٣٣) طالبة كما موضح بالجدول (١)

جدول (١)

عدد طلاب كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد

الاقسام العلمية	ذكور	اناث	المجموع
اللغة العربية	٢٢٣	٣٩٧	٦٢٠
اللغة الانكليزية	٣٨٣	٣٠١	٦٨٤
التاريخ	١٦٠	١٦٧	٣٢٧
علوم القران	٢٠٠	١٧٣	٣٧٣
الجغرافية	٢٤١	٣١٨	٥٥٩
العلوم التربوية والنفسية	١٨٨	٢٢١	٤٠٩
اللغة الكردية	١٥٦	١٥٦	٣١٢
المجموع الكلي	١٥٥١	١٧٣٣	٣٢٨٤

ثانيا : عينة البحث

بلغت عينة البحث الحالي (٤٠٠) طالب وطالبة وهي عينة مناسبة وتمثل المجتمع على وفق تلك المعايير اختيرت بالطريقة العشوائية ذات الاختيار المتساوي والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

عينة البحث الاساسية

ذكور	اناث	المجموع
٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

رابعاً: اداتا البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث اتخذ الباحث الاجراءات الاتية :

- اعداد مقياس لقياس اتخاذ القرار .
- اعداد مقياس لقياس الشخصية الناضجة .

وقد سعى الباحث في اعداد هذين المقياسين الى ان يكونا ملائمين مع الادبيات والاطر النظرية التي انطلق منها الباحث ومع طبيعة مجتمع البحث فضلاً عن ذلك اتباع الباحث الخطوات التي تستعمل في اعداد المقياسين

مقياس إتخاذ القرار :

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسة والمقاييس السابقة التي تناولت اتخاذ القرار اعد الباحث مقياساً لاتخاذ القرار وذلك لعدم وجود مقياس يتلاءم مع اهداف البحث كما مر ذكره سابقاً وقد تم إعداد المقياس من خلال اتباع الخطوات الآتية :

١-التخطيط للمقياس :

حددت مواقف هذا المقياس بالإعتماد على نظرية التنافر المعرفي (ليون فستنجر) ومن خلال اطلاع الباحث على الادبيات السابقة التي تخص الموضوع جمع الفقرات لتكون المقياس بصورته الاولية

تحديد المفهوم : اتخاذ القرار :

تعريف فستنجر (Festinger 1975)

سعي الفرد للحصول على أدق المعلومات والآراء التي تعزز وتؤكد صحة اختياره وتزيد من ثقته بنفسه وتقلل جاذبية وأهمية البديل **المرفوض** مما يقلل من الصراع الناتج عن التنافر المعرفي الذي يتضمن اتخاذ قرار يمكن تجنبه . (القريطي , ١٩٨٩ , ص٢)

٢-صياغة الفقرات :

الباحث (٣٠) فقرة معتمدة على نظرية التناشز المعرفي (ليون فستنجر) وقد وضع الباحث خمسة بدائل لكل فقرة وهي (تنطبق علي تماماً ، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق ابداً) تمثل الاوزان (٥،٤،٣،٢،١) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية

٣-إعداد تعليمات المقياس :

حرص الباحث ان تكون هذه التعليمات واضحة وميسرة كما اشير في تعليمات الى ان ما يحصل عليه الباحث من معلومات هي لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليه أحد سواه وقد طلب من المجيب عدم ذكر اسمه مع ذكر بعض البيانات العامة وهي الجنس والتي تصب في خدمة الأهداف ونتائجها . (cronbach ،1964,p123)

٤-صلاحية فقرات المقياس :

من اجل التأكد من صلاحية الفقرات لقياس الظاهرة أو السمة المراد قياسها فقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (١٠) محكمين وطلب من المحكمين ابداء آرائهم لمدى صلاحية كل فقرة لقياس سمة اتخاذ القرار وذلك بوضع علامة (صح) في حقل صالحة اذا كانت الفقرة صالحة لقياس هذه السمة والعلامة نفسها في حقل غير صالحة ان كانت الفقرة لا تقيس السمة وإجراء التعديل المناسب على الفقرة في حقل التعديل المناسب ، وقد اعتمد الباحث بالنسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر على إبقاء الفقرة والفقرة التي لم تحصل على هذه النسبة تستبعد من المقياس وعلى وفق هذا الإجراء حصل مقياس اتخاذ القرار لفقراته الثلاثين على نسبة الاتفاق المطلوبة من جميع المحكمين .

٥-تصحيح المقياس :

لحساب الدرجة التي يحصل عليها المجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس وضعت الدرجات المناسبة لكل الفقرات موزعة على بدائل المقياس الخمسة التي تم تحديدها في ضوء الدراسات السابقة ولكل بديل درجة موزعة على بدائل المقياس الخمسة حيث كانت بدائل الإجابة على مقياس اتخاذ القرار هي (تنطبق علي تماما، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق ابداً) وقد أعطيت عند التصحيح الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التتابع وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مجيب عن المقياس من خلال جمع درجات إجابته عن الفقرات جميعها وكان المدى يتراوح بين (٣٠-١٥٠درجة) وبوسط فرضي (٩٠ درجة) .

٦-التحليل الإحصائي للفقرات

وقد استخرج الباحث القوة التمييزية بطريقتين هما :

١-أسلوب المجموعتين المتطرفتين :

تتطلب طريقة التحليل على وفق هذه الطريقة اتباع الخطوات الآتية :

- إيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة .
- ترتيب الإستمارات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة .
- تعيين نسبة (٢٧ %) من الإستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات وتحديد نسبة (٢٧ %) من الإستمارات التي حصل على ادنى الدرجات (Stanley &Hopking ,1979,p: 268) اذ بلغت استمارات المجموعة العليا (١٠٨) إستمارة.

٢-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تعتمد هذه الطريقة في استخراج الإتساق الداخلي للفقرة على العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس .(Nunnly, 1978, p:242) وهي تتميز عن الطريقة الأولى في أنها تكشف عن مدى تجانس فقرات المقياس فكل فقرة تقيس البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس فتعطي بذلك مؤشراً على ان كل فقرة من فقرات المقياس انما تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله بجميع فقراته (Allen & yen,1979,p:124)

ومن الجدول (٣) يتضح ان جميع فقرات مقياس إتخاذ القرار فقرات مميزة لان قيمتها التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

جدول (٣)

القوة التمييزية لمقياس اتخاذ القرار

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	
١	٤،٦٨	٠،٥٤	٢،٩٧	٠،٩٤	١٦،٣٩
٢	٤،٧٣	٠،٤٨	٣،٠٧	٠،٩٢	١٦،٤٩
٣	٤،٤٤	٠،٧١	٣،٠٦	٠،٧٨	١٣،٤١
٤	٤،٤٨	٠،٧٦	٢،٨٧	١،٠٠	١٣،٢٩
٥	٤،٣٤	٠،٨٤	٢،٧٣	١،٠٤٦	١٢،٤٤
٦	٤،٤٧	٠،٩٤	٣،٥٠	٠،٨١	٨،٠٣
٧	٦٤،٤	٠،٧٢	٣،٤٣	٠،٩٠	١٠،٠٦
٨	٤،٤٩	٠،٦٠	٣،٣٥	٠،٨٤	١١،٥٩
٩	٤،٣٥	٠،٨٩	٣،٤٦	٠،٩٨	٧،٣٤
١٠	٤،٠٧	٠،٩٦	٣،١٥	١،٢١	٥،٥٧
١١	٣،٩٢	١،٢٦	٣،١٥	١،٢٣	٤،٧٦
١٢	٣،٥٧	١،٧٧	٣،٣١	١،١١	١،٩٩
١٣	٣،٥٠	١،٥٩	٣،١٩	٠،٨٧	٢،١٥٥
١٤	٤،٢٧	٠،٩٥	٢،٧٧	٠،٨٩	١٢،٠٨
١٥	٤،١٧	٠،٩٦	٢،٨٤	٠،٩٨	٣٦،١٠
١٦	٤،٠٧	٠،٨٨	٢،٥٥	٠،٨٢	١٢،٩٠
١٧	٤،٠٧	٠،٨٠	٢،٥٤	٠،٩٩	١٢،٠٣
١٨	٤،٦١	٠،٦١	٣،٣٠	٠،٩٢	١١،٣٩
١٩	٤،٧٩	٠،٥٠	٣،٦٠	٠،٨٥	١٢،٤٠
٢٠	٤،٧٨	٠،٤٠	٣،١٨	٠،٩١	١٥،٤٨

٢١	٣،١٩	١،٤٠	٢،٥٤	٠،٨٨	٣،٣٧
٢٢	٣،٠٥	١،٣٢	٣،١٤	٠،٩٠	٣،٢٥
٢٣	٣،٣٩	١،٤٣	٣،٣٨	٠،٩٦	٣،٣٥
٢٤	٤،٤١	٠،٨٥	٥٦،٣	١،١٨	٦،٩٩
٢٥	٤،٥٥	٠،٧٢	٣،٣٤	٠،٧١	١٢،٢٤
٢٦	٤،٣٥	٠،٧٦	٣،٠٨	١،١١	٩،٦٦
٢٧	٣،٣٨	١،٠٧	٢،٨٢	١،٠٧	٣،٧٠
٢٨	٣،٤٩	١،٥١	٣،٣٤	٠،٩٤	٥،٨٠
٢٩	٢،١٦	١،٣٣	٢،٢٨	١،٢٢	٣،٦٠
٣٠	٤،٣٧	٠،٩٤	٣،٠٧	١،١١	٩،٥٣

جدول (٤)

معامل الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠،٦١٠	١٦	٠،٦٢٥
٢	٠،٦٦٣	١٧	٠،٥٥٠
٣	٠،٥٤٧	١٨	٠،٥١٧
٤	٠،٥٥٩	١٩	٠،٥٦٣
٥	٠،٥٨٥	٢٠	٠،٦٥٤
٦	٠،٤١٩	٢١	٠،٣٠٦
٧	٠،٤٨٥	٢٢	٠،٥١٢
٨	٠،٥٢٠	٢٣	٠،٤٥٠
٩	٠،٣٦٩	٢٤	٠،٣٤٣
١٠	٠،٣٢٨	٢٥	٠،٥٠١
١١	٠،٣٠٥	٢٦	٠،٥٠٤
١٢	٠،٤١٥	٢٧	٠،٢٥٤
١٣	٠،٢٥٣	٢٨	٠،٤٣٣
١٤	٠،٥٢١	٢٩	٠،٣٢٥
١٥	٠،٤٧٧	٣٠	٠،٤٩٥

مؤشرات صدق المقياس :

يعد صدق المقياس من اهم الخصائص القياسية التي يجب ان تتوافر في المقياس النفسي . (Kline, 1979,p:11)لانه يعبر عن قدرة المقياس على قياس السمة التي اعد لقياسها . (Tyler ,Wlash,1971,p:29)

وبذلك يمكن ان تندرج جميع الخصائص السيكومترية الأخرى للمقياس تحت خصيصة صدقه . (Harrisom,1983,p11)

وتم استخراج مؤشرات الصدق بالطرق الآتية :

❖ **الصدق الظاهري:**

لقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس اتخاذ القرار حين تم عرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي ملحق (١) والذي اتفق بنسبة (٨٠%) فأكثر على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله وطريقة تصحيحه .

❖ **صدق البناء :**

يعد استخراج القوة التميزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية أحد مؤشرات صدق البناء كاختيار الفرضية وقد تم اتخاذ هذا الاجراء من خلال عينة التحليل الاحصائي والتي تم من خلالها استخراج القوة التميزية بطريقتين الأولى أسلوب العينتين المتطرفتين والثانية أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وقد تم الإشارة اليهما مع الجداول في فقرة عينة التحليل الاحصائي .

مؤشرات الثبات :

وقد استخرج ثبات مقياس البحث الحالي بطريقتين هما :

١-الاختبار وإعادة الاختبار :

طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من كلية التربية-ابن رشد جامعة بغداد وقد تم تطبيق مقياس اتخاذ القرار على العينة المذكورة وقد وضعت علامات خاصة لمعرفة أسماء المستجيبين من دون علمهم واعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وجمعت الاستمارتين معاً اذ تبين ان معامل الارتباط بلغ (,٨٦) وهو معامل ارتباط مقبول قياساً الى الدراسات السابقة

٢-طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ :

لحساب الثبات بهذه الطريقة استخرج الباحث (٥٠) استمارة من عينة التحليل الاحصائي وقد طبقت معادلة للاتساق الداخلي على عينة الثبات البالغة (٥٠)استمارة وقد تبين ان معامل الثبات على وفق هذه الطريقة بلغت (٨٣،) وهو معامل ثبات مقبول قياسًا الى الدراسات السابقة .

وصف المقياس :

بعد التأكد من جميع إجراءات بناء مقياس اتخاذ القرار ابتداء من تحديد المفهوم مروراً بصياغة الفقرات والتعليمات وعينة التحليل الاحصائي وانتهاءً بمؤشرات صدق ثبات المقياس اصبح المقياس بصيغته مؤلفاً من (٣٠) فقرة .

مقياس الشخصية الناضجة :

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الشخصية الناضجة ولعدم وجود مقياس يصلح لتطبيقه على عينة البحث الحالي من وجهة نظر الباحث فقد اعد مقياس الشخصية الناضجة وقد اتبع الخطوات الاتية :

١-تحديد المفهوم :

الشخصية الناضجة :

٢-تحديد مجالات الشخصية الناضجة :

تم تحديد مجالات الشخصية الناضجة على وفق نظرية (جوردن البوت) وتم تحديد خمسة مجالات للشخصية الناضجة وهي :

- امتداد الاحساس بالذات . Extension of the Sense of Self
- العلاقات الحميمة مع الآخرين . Warm Relation Self to Others
- تقبل الذات . self Acception
- ادراك الواقع Perception Realistic
- النظرة الموضوعية للذات Self – Objectification insight and humor

٣-صياغة الفقرات :

بعد تحديد مفهوم الشخصية الناضجة ومجالاتها فقد صاغ الباحث (٦٠) فقرة موزعة على المجالات الخمسة بواقع (١٢) فقرة لكل مجال .

٤-تعليمات المقياس :

فقد وضع الباحث تعليمات خاصة للطلبة شرح من خلالها طريقة الإجابة على المقياس دون ذكر عنوان المقياس فضلا عن الاشارة الى ان هذه الفقرات لاتستعمل الا لأغراض

البحث العلمي راجين الإجابة عليها جميعا وان الإجابة لن يطلع عليها سوى الباحث راجين الإجابة بصدق وصراحة من دون ذكر اسم المستجيب .

٥-بدائل المقياس وأوزانه :

تم تحديد خمسة بدائل لكل فقرة من فقرات المقياس (تنطبق على تماماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق ابداً)

وان الفقرات التي مع متغير الشخصية الناضجة تم وضع اوزان لها (٥، ٤، ٣، ٢، ١)

٦-صلاحية الفقرات :

من اجل التأكد من صلاحية الفقرات تقيس السمة المراد قياسها تم عرض مقياس الشخصية الناضجة على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس و الأرشاد النفسي والقياس والتقويم ملحق (١) وطلب منهم قراءة فقرات المقياس ووضع علامة (صح) في حقل صالحة اذا كانت الفقرة صالحة لقياس هذه السمة المراد قياسها والعلامة نفسها في حقل غير صالحة ان كانت الفقرة في حقل التعديل المناسب وبعد تفريغ بيانات استمارات الخبراء تبين ان (٦٠)فقرة من فقرات المقياس قد اتفق على بقائها نسبة (٨٠%) فأكثر من المحكمين مع اجراء بعض التعديلات البسيطة على صياغة بعض الفقرات

عينة التحليل الإحصائي :

تم تطبيق مقياس الشخصية الناضجة على عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الإختيار المتساوي من طلبة كلية التربية / جامعة بغداد وتم استخراج القوة التميزية بطريقتين هما :

١-اسلوب المجموعتين المتطرفتين :

بعد تصحيح استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) استمارة تم ترتيب الاستمارات بالطريقة التنازلية من الأعلى الى ادنى درجة وتم اختيار (٢٧%) من المجموعة العليا والنسبة نفسها (٢٧%) من المجموعة الدنيا وقد بلغت استمارات المجموعة العليا (١٠٨) استمارة والمجموعة الدنيا ايضاً (١٠٨) استمارة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لجميع الفقرات وقد تبين من الجدول (٥) ان مقياس الشخصية الناضجة كانت مميزة لان قيمتها التائية المحسوبة كانت اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) .

جدول (٥)

القوة التميزية لفقرات مقياس الشخصية الناضجة

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	
١	٣،٨٥١	٠،٩٥٥	٣،٥١٨	٠،٧٩١	٢،٧٩٣
٢	٤،٠٠٠	١،٠٩٣	٣،٥٩٢	١،٠٣٢	٢،٨١٥
٣	٣،٩٢٥	١،٣٣٧	٤،٠٧٤	١،١٢٤	٢،٩١٦
٤	٤،٣٨٨	٠،٩٥٥	٣،٩٦٣	٠،٦٦٩	٣،٧٤٤
٥	٤،٢٩٦	١،٠٥٢	٣،٣٣٣	١،٢٢٢	٦،٢٠٣
٦	٤،٤٨١	٠،٨٨٠	٣،٥٩٢	١،٢٩٠	٥،٩١٤
٧	٣،٦٤٨	١،٣٤١	٢،٧٠٣	١،٢١٧	٥،٤١٨
٨	٣،٩٤٤	٠،٩٩٣	٢،٧٧٧	١،٢٠٢	٧،٧٧٣
٩	٤،٠٩٢	٠،٩٥٢	٣،٣٣٣	١،٠٩٣	٥،٤٤٠
١٠	٣،٩٢٥	١،١٠٨	٢،٤٨١	٠،٢٦٤	٨،٩٣٠
١١	٣،٥١٨	١،٤١٧	٢،٣٨٨	١،١٣٤	٦،٤٦٧
١٢	٣،٣٣٣	١،٥٢٢	٢،١٢٩	١،٠٢٣	٦،١١٨
١٣	٤،٢٠٣	١،٠١١	٢،٩٢٥	١،١٨٩	٨،٥٠٤
١٤	٤،٦٦٦	٠،٧٢٣	٣،٤٨١	٠،٧٩١	١١،٤٩٠
١٥	٤،٥٠٠	٠،٨٣٧	٣،٨٣٣	٠،٧٩١	٧,٠٤٤
١٦	٤،٤٤٤	١،٠٣٥	٣،٧٢٢	٠،٩٣٥	٥،٣٧٩
١٧	٤،٢٤٠	١،١٢٦	٣،٣٧٠	٠،٠٣٣	٦،١٨٤
١٨	٤،٤٤٤	٠،٩٦٠	٤،٠٥٥	٠،٧٨٣	٣،٢٦١
١٩	٢،٥١٨	١،٥٠٦	٢،٧٧٧	١،٣٧٦	٢،٠٢٠
٢٠	٢،٩٠٧	١،٦٦٦	١،٥٩٢	٠،٩١٧	٧،١٨٣
٢١	٣،٧٥٩	١،٣٥٢	٢،٥١٨	١،٤٠٤	٦،٦١٤
٢٢	٢،٥١٨	١،٦٢٦	١،٢٥٩	٠،٧٠٢	٧،٣٨٨
٢٣	٢،٦٢٩	١،٤١١	١،٨١٤	١،٠٢٤	٤،٨٥٥
٢٤	٣،٠٩٢	١،٤٥٠	١،٨٨٨	١،٨٧٨	٧،٣٧٦
٢٥	٣،٠١٨	١،٣٦٠	٢،٦٦٦	١،١٦٠	٢،٠٤٥
٢٦	٢،٦٤٨	١،٣٥٥	١،٩٢٥	١،١٢٤	٤،٢٦١
٢٧	٣،٧٩٦	١،١٩٧	٢،٩٢٥	١،٠٥٦	٥،٦٦٤
٢٨	٤،١٨٥	١،٠٦١	٣،٢٥٩	٠،٨٨٩	٦،٩٥١
٢٩	٣،٨٥١	٠،٩٩٣	٢،٧٤٠	٠،٨٠١	٩،٠٤٥
٣٠	٣،٩٨١	١،١١٨	٣،٠٧٤	٠،٨٦١	٦،٦٧٨
٣١	٣،٩٤٤	١،١٦٦	٢،٨٨٨	١،٠٣٥	٧،٠٣٣

٣٢	٣،٧٧٧	١،٢٤٨	٣،١٨٥	٠،٩٠٨	٣،٩٩٠
٣٣	٣،٠٠	١،٤٠٧	٢،٦٢٩	١،٠٩٨	٢،١٥٥
٣٤	٣،٢٥٩	١،٦٤٢	٢،٥٩٢	١،١٠٢	٣،٥٠٢
٣٥	٢،٦١١	١،٤٣٩	٢،١٨٥	٠،٩٠٨	٢،٦٠١
٣٦	٢،٦١١	٤٧٧،١	١،٨١٤	٠،٨٦٦	٤،٨٣١
٣٧	٣،٨٨٨	٠،٩٦١	٢،٨١٤	١،٨١٤	٧،٤٠٧
٣٨	٤،١٢٩	٠،٦٩٨	٢،٩٦١	١،٠٩٦	٩،٢٨٦
٣٩	٤،٤٤٤	٠،٨٥٧	٣،١٤٨	٠،٩٧٤	١٠،٣٧٨
٤٠	٤،٠٩٢	٠،٩١٢	٢،٦٢٩	١،٠٦٤	١٠،٨٤٦
٤١	٤،٢٩٦	١،١٨٦	٣،٠٣٧	١،٠٤٧	٨،٢٩٤
٤٢	٣،٩٨١	١،١٣٥	٢،٣٣٣	١،١٧٠	١١،٢١٠
٤٣	٢،٧٠٣	١،٦٥٩	٢،٠٠٠	١،٩٤٧	٣،٨٢٨
٤٤	٣،٨١٤	١،٣٩٥	٣،١٤٨	١،٤١٢	٣،٤٨٩
٤٥	٣،٩٤٤	١،٢٢٩	٢،٥٥٥	١،١٠٥	٢،٧٣٢
٤٦	٣،١١١	١،٤٥٥	٣،١١١	١،٢٠٢	٢،١٢٣
٤٧	٤،٠٠٠	٠،٩٨٥	٢،٦٦٦	٠،٩٠٦	١٠،٣٤٤
٤٨	٤،٠٥٥	٠،٩١٥	٢،٨٨٨	١،١٧٠	٨،١٥٨
٤٩	٣،٦١١	١،٢٤٤	٢،٨٨٨	١،٣٤٨	٤،٠٩٠
٥٠	٣،٦٢٩	١،٢٥٧	٢،٨٥١	١،٤١٢	٤،٢٧٣
٥١	٣،٣٥١	١،٣٢٧	٢،١٤٨	١،٢٤٤	٦،٩٧٥
٥٢	٤،١٢٩	١،١٧٦	٣،١٤٨	١،١٥٠	٦،١٩٨
٥٣	٤،١٤٨	٠،٩٥٥	٢،٦٦٦	٠،٩٨٥	١١،٢١٦
٥٤	٤،٠٠٠	١،٢٠٧	٣،٠٧٤	٠،٨٦١	٦،٤٨٧
٥٥	٣،١١١	١،٣٧٦	٢،٤٠٧	١،١٦٨	٤،٠٥١
٥٦	٤،٢٠٣	٠،٩١٤	٢،٩٢٥	١،١٢٤	٩،١٥٩
٥٧	٣،٨٣٣	١،٣٣٦	٣،٢٥٦	١،١٧٩	٣،٣٤٨
٥٨	٢،٨١٤	١،٧١٩	١،٨١٤	١،١٩٣	٤،٩٦٦
٥٩	٣،٠١٨	١،٥٠٣	١،٨٥١	١،٢١٣	٦،٢٧٤
٦٠	٣،٢٢٢	١،٤٤٢	٢،٤٠٧	١،٤٢٧	٤،١٧٢

٢-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس لعينة التحليل الاحصائي البالغ (٤٠٠) طالب وطالبة وتبين من الجدول (٦) ان جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية لانها اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١٣٣،) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .

جدول (٦)

معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠،٢٧٧	٣١	٠،٣٥٧
٢	٠،٢٩٩	٣٢	٠،٢٣٤
٣	٠،٣٠٥	٣٣	٠،٣٥٠
٤	٠،٣٥٩	٣٤	٠،٢٥٥
٥	٠،٣٨٩	٣٥	٠،٣٤٢
٦	٠،٤٠١	٣٦	٠،٤٣٢
٧	٠،٣٩٩	٣٧	٠،٤٧١
٨	٠،٤٩٧	٣٨	٠،٤٨٩
٩	٠،٣١٨	٣٩	٠،٥٣٥
١٠	٠،٤٧٣	٤٠	٠،٥٤٢
١١	٠،٣٦٧	٤١	٠،٥٠٥
١٢	٠،٤٣٤	٤٢	٠،٥٠٩
١٣	٠،٤٩٠	٤٣	٠،٥٣٤
١٤	٠،٥٣٥	٤٤	٠،٤٦٤
١٥	٠،٣٠٣	٤٥	٠،٤٦٤
١٦	٠،٣٠٨	٤٦	٠،٣٥٤
١٧	٠،٣٦٥	٤٧	٠،٤٧٠
١٨	٠،٢٦٠	٤٨	٠،٤٤٨
١٩	٠،٢٨٩	٤٩	٠،٢٠٣
٢٠	٠،٥٢٩	٥٠	٠،٢١٣
٢١	٠،٤١٣	٥١	٠،٣٧١
٢٢	٠،٤٣٦	٥٢	٠،٣٣٢
٢٣	٠،٢٢٠	٥٣	٠،٥٧١
٢٤	٠،٣١١	٥٤	٠،٣٧٨
٢٥	٠،٢٣٢	٥٥	٠،٢٣٣
٢٦	٠،٢١٣	٥٦	٠،٤٥٧
٢٧	٠،٣٣٩	٥٧	٠،٢٤٨
٢٨	٠،٤٣٦	٥٨	٠،٣١٦
٢٩	٠،٤٠٢	٥٩	٠،٢٦٧
٣٠	٠،٣٩٣	٦٠	٠،٢٤٤

مؤشرات صدق المقياس :

يعد صدق المقياس من اهم الخصائص القياسية التي يجب ان تتوافر في المقياس النفسي لأنه يعبر عن قدرة المقياس على قياس السمة التي اعد لقياسها وبذلك يمكن ان تندرج جميع الخصائص السيكومترية الأخرى للمقياس تحت خصيصة صدقه وتم استخراج مؤشرات الصدق بالطرائق الاتية :

❖ **الصدق الظاهري :**

لقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الشخصية الناضجة حين تم عرض فقراته على مجموعة ت المحكمين المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي ملحق (١) والذي اتفق نسبة (٨٠%) فاكثر على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله وطريقة تصحيحه .

❖ صدق البناء :

يعد استخراج القوة التميزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية أحد مؤشرات صدق البناء كاختيار الفرضية وقد تم اتخاذ هذا الاجراء من خلال عينة التحليل الاحصائي والتي تم من خلالها استخراج القوة التمييزية بطريقتين الأولى أسلوب العينتين المتطرفتين والثانية أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وقد تم الإشارة اليها مع الجداول في فقرة عينة التحليل الاحصائي .

مؤشرات الثبات :

١-الاختبار وإعادة الاختبار :

طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة واختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة كلية التربية في جامعة بغداد وقد تم تطبيق مقياس اتخاذ القرار على العينة المذكورة .

٢-طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ :

لحساب الثبات بهذه الطريقة استخرج الباحث (٥٠) استمارة من عينة التحليل الاحصائي وقد طبقت معادلة للاتساق الداخلي على عينة الثبات البالغة (٥٠) استمارة وقد تبين ان معامل الثبات على وفق هذه الطريقة بلغت (,٨١) وهو معامل ثبات مقبول قياساً الى الدراسات السابقة .

التطبيق النهائي للمقياسين :

بعد التأكد من مؤشرات صدق وثبات المقياسين وضع الباحث المقياسين في ملف واحد وتم تطبيقه على عينة التطبيق والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية /جامعة بغداد بالطريقة العشوائية الطبقية ذات الاختيار المتساوي بواقع (٢٠٠) طالب و (٢٠٠) طالبة .

الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول :

قياس اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة بغداد

تحقيقياً لهذا الهدف تم توزيع استبانات البحث الحالي على عينة من طلبة جامعة بغداد والبالغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة وبعد تفريغ بيانات تلك الإستمارات أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغت(١٠٧) وبانحراف معياري بلغ (١٢،٦٨) وبمتوسط فرضي (٩٠) وعند مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي باستعمال الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة تم استخراج القيمة التائية المحسوبة وقد بلغت (١٦،٤٩) وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية والبالغة (١،٩٦) ودرجة حرية (٣٩٩) يتبين ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية وبدلالة إحصائية والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)

قياس اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة بغداد

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	١٠٧	١٢,٦٨	٩٠	١٦,٤٩	١,٩٦	دالة احصائياً

ومن الجدول (7) يتبين ان عينة البحث الحالي من طلبة جامعة بغداد يتمتعون بقدرة اتخاذ القرار أي انهم قادرون على مواجهة المشكلات الحياتية والدراسية والتي تواجههم بقدرة عالية وبدلالة إحصائية وهذا يدل على ان طلبة الجامعات يتمتعون بوعي وثقافة متميزتين وانهم مؤهلون للخروج الى سوح العمل وممارسة ادوارهم القيادية في المجتمع وتسلم مناصبهم الوظيفية بعد التخرج وهذه النتيجة جاءت متفقة مع ما ذهب اليه المنظر المعرفي (ليون فستنجر) صاحب نظرية التناشز المعرفي والذي أكد على ان الفرد حين تحدث عنده صراعات نفسية حول موضوع معين وتتصارع فكرتان الفكرة الأولى للقبول والفكرة الثانية للتنافر فيبقى الفرد في صراع بين تلك الفكرتين المتنافرتين وتؤدي الثقافة

والنضج ووعي الإنسان ومؤهلاته وقدراته وكفايته الشخصية وخبراته السابقة دورا في اتخاذ القرار والتخلص من ذلك الصراع .

الهدف الثاني

إيجاد دلالة الفروق في اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة بغداد على وفق متغير الجنس (ذكور واناث)

تحقيقا لهذا الهدف وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث الحالي والبالغ (٤٠٠)طالب وطالبة بواقع (٢٠٠) طالب من الذكور و(٢٠٠) طالبة من الإناث وبعد تفريغ البيانات تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور اذ بلغ الذكور (١٠٨,٧٠) وبانحراف معياري مقداره (١٣,١٢٨) كما تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الإناث اذ بلغ (١٠٦,٣٨) وبأ نحرا ف معياري قدره (١٢,٢٠٠) تم استعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٣٣٤) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨)

إيجاد دلالة الفروق في اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس(ذكور، اناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة ٠٥،٠
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٠	١٠٨,٧٠	١٣,١٢٨	١,٣٣٤	١,٩٦	غير دالة احصائيا
اناث	٢٠٠	١٠٦,٣٨	١٢,٢٠٠			

ومن الجدول (٨) يتضح ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية ويعني ذلك ان الفروق في اتخاذ القرار لدى عينة البحث من طلبة جامعة بغداد ليست بينهم فروق ذات دلالة إحصائية في اتخاذ القرار وفق متغير الجنس وهذا ما جاء متوافقا مع نظرية التناشز الادراكي ليون فستنكر اذ لم يجد هناك فروقاً في الصراع المعرفي وعلى وفق متغير الجنس اذ لا فرق بين الذكور والإناث على وفق تلك النظرية ويمكن للباحث ان يفسر هذه النتيجة على ان طلبة الجامعة كانوا قد خضعوا لتنشئة اسرية فضلا عن ذلك التنشئة التربوية والتعليمية سواء في المدرسة او في الجامعة وان وسائل التربية والتعليم في الجامعة لا تفرق بين الجنسين ، وهناك تكافؤ فرص واضحة للجنسين معاً ان أساليب التعامل بين إدارة الجامعة وعمادة الكلية وإدارة الأقسام وتدريسيي الجامعة جميعهم لا يفرقون في تعاملهم مع طلبة جامعة بغداد على وفق متغير الجنس

الهدف الثالث

قياس الشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة بغداد

تحقيقا لهذا الهدف تم توزيع مقياس الشخصية الناضجة على عينة البحث الحالي والبالغ (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد وبعد تفعيل البيانات تم استخراج المتوسط الحسابي اذ بلغ (١٩٣،٥٥) وبانحراف معياري قدره (٢٢،٢١) وعند مقارنة الوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي البلغ (١٨٠) وباستعمال الإختبارالتائي لعينة مستقلة واحدة تم استخراج القيمة التائية المحسوبة اذ بلغت (٢٧،١٧) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة الحرية (٣٩٩) والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

قياس الشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة بغداد

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	١٩٣،٥٥	٢٢،٢١	١٨٠	٢٧،١٧	١،٩٦	دالة احصائياً

ومن الجدول (٩) يتضح ان عينة البحث الحالي من طلبة جامعة بغداد يتمتعون بخصائص الشخصية الناضجة لان القيمة التائية المحسوبة كانت اعلى من القيمة التائية الجدولية وبدلالة إحصائية وهذا ما جاء متفقاً مع نظرية السمات (لجوردن البورت) التي اكدت على ان المستوى الثقافي والإجتماعي يسهم في بناء الشخصية الناضجة ويعتقد الباحث ان مؤسسة التعليم العالي في جامعة بغداد تعد برامجها التعليمية والتربوية والثقافية والإجتماعية والرياضية من اجل بناء شخصية الطالب الجامعي وجعله شخصية ناضجة كي تكون مؤهلة لتولي مهماتها العملية في سوح العمل وقيادة المجتمع في القريب العاجل وهذا ما اسهم في رفع درجة الشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة بغداد .

الهدف الرابع

إيجاد دلالة الفروق في الشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة بغداد على وفق متغير الجنس (ذكور ،اناث)

تحقيقا لهذا الهدف تم توزيع مقياس الشخصية الناضجة على عينة البحث الحالي من طلبة جامعة بغداد والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (٢٠٠) طالب من الذكور و(٢٠٠) طالبة من الإناث وبعد تفريغ الإستمارات تبين ان المتوسط الحسابي

للذكور بلغ (١٩٩,٧١) وبانحراف معياري مقداره (٢١,٩٦) على حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث (١٨٧,٤٠) وبأ نحرا ف معياري قدره (٢٠,٧٦) وباستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين تم استخراج القيمة التائية المحسوبة والبالغة(٥,٧٥) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

إيجاد دلالة الفروق في الشخصية الناضجة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور،اناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة ٠٥،٠
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٠	١٩٩,٧١	٢١,٩٦	٥,٧٥	١,٩٦	دالة احصائيا
اناث	٢٠٠	١٨٧,٤٠	٧٦،٢٠			

ويحق للباحث القول على الرغم من تساوي التعامل والتدريس ومنح الفرص بين كلا الجنسين الان واقع المجتمع العراقي عموما هومجتمع ذكوري يمنح الذكر فرص وحرية اكبر مما يمنحه للأنثى لذا ان الفرص الثقافية والإجتماعية والتعامل مع شبكات التواصل والأنترنت والحضور في الحفلات الاجتماعية والجلوس في المنتديات الرياضية والإجتماعية تمنح للذكور فرص اكبر ولو بشكل محدود هي التي منحت الذكور قدراً أكبر في خصائص الشخصية الناضجة .

الهدف الخامس

إيجاد طبيعة العلاقة بين اتخاذ القرار والشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة بغداد :

لمعرفة طبيعة العلاقة بين متغيري واتخاذ القرار والشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة بغداد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون اذ اتضح انه يبلغ (٠،٤٣٣) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) والجدول (١١) يوضح ذلك

جدول (١١)

إيجاد طبيعة العلاقة بين اتخاذ القرار و الشخصية الناضجة

العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة ٠،٠٥

٤٠٠	٠،٤٣٣	دال احصائية

ومن جدول (١١) تبين ان معامل الإرتباط بين اتخاذ القرار والشخصية الناضجة معامل ارتباط موجب ودال احصائياً ويمكن تفسير هذه النتيجة انه كلما زادت درجة اتخاذ القرار عند طلبة جامعة بغداد زادت درجة شخصيتهم ويعتقد الباحث ان هذه النتيجة منطقية بان الشخصية الناضجة تستند على قوة وقدرة اتخاذ القرار فضلاً عن ذلك مستوى التفكير والنضج وخبرات حياتية .

التوصيات

على ضوء ما جاء بنتائج البحث يمكن للباحث ان يوصي بماياتي :

١-مناشدة جامعة بغداد وبكلياتها كافة ان تضع برامج تربوية وثقافية واجتماعية لأجل تعزيز قدرة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة

٢-مناشدة جامعة بغداد بتعزيز وإقامة النشاطات والفعاليات الثقافية والفنية والرياضية والندوات والحوارات واللقاءات مع الطلبة من اجل تنمية شخصياتهم الناضجة .

٣-مناشدة التدريسيين في جامعة بغداد استعمال الأساليب المعرفية وخاصة أسلوب (التأمل-الاندفاع) في أساليب وطرائق تدريس المواد الدراسية لتنمية هذا الأسلوب لدى الطلبة .

المقترحات

استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

١-اجراء الدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الإعدادية والمتوسطة وعقد مقارنات بين نتائج تلك الدراسات مع الدراسة الحالية .

٢-اجراء الدراسة نفسها على الصفوف الدراسية الجامعية وعقد مقارنات في المتغيرين على وفق متغير الصف الدراسي الأول والرابع أو التخصص (علمي، انساني).

قائمة المصادر والمراجع

- ابراهيم.سعد الدين(١٩٥٧)**كيسنجر وصراع الشرق الاوسط**,دار الطليعة بيروت

-- جابر والخضري,سليمان(١٩٧٨)**دراسات نفسية في الشخصية العربية**,القاهرة.دار عالم الكتاب

-الداهري,صالح حسن(١٩٩٩)**الشخصية والصحة النفسية**.,بغداد. دار الكتب والوثائق

-الزوبعي,عبد الجليل ابراهيم واخرون(١٩٨١)**الاختبارات والمقاييس النفسية**,بغداد,دار الكتب

-سعود,بن محمد النمر(١٩٩٠)**السلوك الاداري**,الرياض,السعودية ،جامعة الملك سعود.

-الطائي,ايمان عبد الكريم(٢٠٠١)**سمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ,لطلبة كلية القانون**,جامعة بغداد,رسالة ماجستير غير منشورة.

-العبيدي,سعد خضر خلف(١٩٨٧)**دراسة تجريبية لبعض المتغيرات المؤثرة في اتخاذ القرار**,رسالة ماجستير غير منشورة,كلية الآداب,جامعة بغداد

-العديلي,ناصر محمد,(١٩٩٨)السلوك الإنساني والتنظيمي, ,الرياض,السعودية معهد الإدارة للبحوث.

-العمري ,ابراهيم(١٩٧٩)**السلوك الانساني**,القاهرة دار الجامعات.

-فرحان,علي ناصر (١٩٨٥)**علاقة اتخاذ القراربعض سمات الشخصية لمديرات المدارس**,رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد ،كلية التربية,.

-القريطي,عبد المطلب امين(١٩٨٩)المتفوقون عقليا مشكلاتهم في البيئةالاسرية والمدرسية ودورالخدمات النفسية في رعايتهم ,**مجلة رسالة الخليج العربي**,العدد(٢٨)لسنة(٩)

-النعيمي,مهند عبد الستار(١٩٩٥)**الاسلوب المعرفي(التامل-الاندفاع)وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى موظفي الدولة**,رسالة ماجستير غير منشورة,كلية الاداب,جامعة بغداد.

- Allen,M&Yen.W (1979) **introduction to measurement theory**, Brook cale Califomia.
- Allport, G.W (1955**) Beooming,consideration for** .
- Allport,G.W. (1961**) Pattera and Growthir personality**,New York,Holt Rinehart and minston.
- Ogy. Samuel, W (1981) **personality searching for the surce of hnman behavior** New York, MC , Gram- Hill.
- Camdamm, J.S. (1986) **Fundament of modern, management.Delhi**. Vikas Publishing. House.Pvtlld.
- Cronbach, L.J,(1964): **Essentials of psychological Testing**.New YORK, Harper Brothers.
- Festinger,L, (1962) **Conflict decision and dissenace tavistock publications U.S.A**
- Jainas, Lona (1977) **Decision Making the free press New York U.S.A.**
- Kline,P.C (1979) **Psychometric and osychology**, London, Academic press.
- Mitchell,T,(1982) **: People in orgainiztions** . ED.MC Graw Hill Book New York.
- Nunnly.J.G (1978) **Psychometric theory**, MC Graw- Hill, New York.
- Stangner (1974) **psychology of personality**, New York MC graw hill.
- Stanley, C.J & Hopking,K.D. (1979) **Educational and Psychological measurement and Evaluation.**
- Stuart,O, (1984) **Applied Socil psychology**, New York U.S.A ..
- Udall & Danied, (1991) : **creating the thought ful classroom strategies to prommate student thinking** ,Tucson zephyr p

ABSTRACT

The research clarifies a number of targets, including a measure of decision-making and personal mature at Baghdad University students as well as knowledge the differences between two variables among university students according variable and knowledge of the nature of the correlation relationships between variables. The researcher has depended on two measures, (a measure of decision-making) and (a measure of mature personality) concerning scientific conditions that used in the construction of the two psychological measures. The investigations were verified of validity and reliability of two measures. The construction sample has used for these measures since it reached for (400) students. The researcher adopted the theory of (cognitive dissonance of Lyon Vistinker) in variable decision-making and also on the theory of (Gordon Albert) Trait theory in variable mature personality. The researcher

develop many of the previous studies and use appropriate statistical methods and using statistical and psychological bagful of Social Sciences (SPSS) to get to the search results have shown the following search results:

1. Baghdad University students enjoyed with the ability to make a decision.
2. There were not statistically significant in the decision-making capacity at Baghdad University students according to gender variable males and females.
3. Baghdad University students enjoyed with mature personality.
4. There are statistically significant differences in the mature personal differences according to sex variable and in favor of males.
5. There is a positive correlation between the two variables relations decision-making and mature personality.